وهما فان يشا الله يختم وان يشا يسكن الريح وفي النجم موضع وهو ام لم
ينبا بما في صحف موسى وفي القمر موضع وهو نبيهم ان الما قسمة بينهم وفي
العلق موضعان وهما اقرا باسم ربك واقرا وربك الاكرم فهذه ثلاثون موضعا
بما هو ذاكر الهمزة وهو جميع ما في كتاب الله عز وجل من هذا النوع وقولنا
سكونه علم للجزم انما هو على المتاخرين الا فالكثرة على مذهب البصريين سكون
الهمزة فيه بناء لا للجزم وهو قول ابي عمرو ولانه بصري واختلف المتقنون
من هذا الفصل فيما اسكنه ابو عمرو استخفافا نحو بارئكم في رواية الرقيين
عند من القراء من يبدل منها يا او يجريها مجرى سكونه لا … ومنهم من
يخففها لان سكونها عارض ولانها قد تغيرت فلا تغير مرة اخرى قياسا
على ما سكونه علم للجزم وهو احسن واقيس لان سكونها ليس بلازم واعلم ايها
الناظر في هذا الكتاب انى ربما اعتد بالعارض في موضع وربما اعتددت به
في موضع اخر وليس ذلك بتناقض من اختياري لان للعرب في ذلك مذهبين
الاعتداد به في موضع وترك الاعتداد به في موضع اخر قالوا رويا وزد يا
في التسهيل وضو وضو في التسهيل فلم يعلوا ولا ادغموا مع التسهيل لانه عارض
وقالوا سيل زيدا وزيد الحمر لحذفوا الف الوصل واعتدوا بحركة الهمزة الملقاة
على ما قبلها وهي عارضة فانا انظر الى الاشهر في الحرف الذي فيه تعارض
فان كان الاعتداد به اشهر اخرته وان كان ترك الاعتداد به اشهر اخرته
فعلى هذا المعنى يختلف قولي فيه وان كان ترك الاعتداد بالعارض من الحروف
والحركات اكثر في كلام العرب واقوى عند البحث والنظر لكن اتباع المشهور من
الرواية تدعو الى الاختيار بالاعتداد بالعارض في بعض المواضع فاعلم ذلك
مما همزه ابو عمرو من الساكنة ان يكون المهموز فيه لغتان فاذا ترك الهمزة اشبه

اللغة

اللغة التي لا همز فيها وذلك حرفان موصدة في البلد والهمزة لانها من اصدت
فلو ترك همزها لاشبه ان تكون من اوصدت الذي لا اصل له في الهمز والحرف
الثاني ورئيا في مريم لو ترك همزه اشبه اللغة التي لا همز فيها فيلتبس بري
الشارب وهو من الرواء وهو ما يظهر على الانسان في صورته ولباسه وهيئته
فيكون بترك الهمز خارجا من معنى الى معنى الاصل الثالث مما همزه ابو عمرو ايضا
هو ما ترك همزه اثقل من همزه نحو تؤوي وتؤويه فيهمز هذا لانه لو ترك
همزه فرارا من الثقل لحصل فيما هو اثقل من الهمز وهو اجتماع واوين على احداهما
كسرة فهذا ما همزه من الساكنة فاعلمه ذكر اصل ورش في نقل الحركة
كان ورش رحمه الله يلقي حركة كل همزة قبلها ساكن على ذلك الساكن فيحركه
بحركتها ويحذف الهمزة الا ان يكون الساكن حرف مد ولين فليس يلقي عليه
حركة وذلك نحو من امن وقد افلح والارض والاخرة فاما ان كان حرف
مد ولين فلانه لا يلقي عليه الحركة نحو في انفسكم وقوا انفسكم وما امن
فان انفتح ما قبل الواو والياء القا عليهما الحركة نحو ابني ادم وتعالوا اتل
ولو انهم وذواتي اكل وكذلك يلقي الحركة على التنوين لانه نون ساكنة نحو
جامية الهاكم وعجبا انا وحينا وهذا انما هو فيما كان من كلمتين او في
تقديرهما نحو من امن والاخرة فان كانت الهمزة والساكن من كلمة لم يلق
الحركة نحو دفء وملء الارض ومسؤلا والظمآن والمشئمة وشبهه وخالف
اصله من ردا يصدقني والقا الحركة على الدال وهما في كلمة واجتمع القراء
على الهمز في جميع ما ذكرنا الا ما نذكر من وقف حمزة وهشام خلا ان
قالون القى الحركة على الساكن في اربعة مواضع وهي الان وقد كنتم
والان وقد عصيت في يونس وردا يصدقني في القصص وعادا الاولى في النجم

Copyright © King Saud University